

واقع ومستقبل التعليم الإلكتروني في جامعة الطائف

د / مجدي حسين السيد النحيف

الأستاذ بجامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

مقدمة:

كان النظام الدراسي الوحيد المعمول به في الجامعات إلى زمن قريب هو الانتظام ، حيث يلزم هذا النظام الطالب بالحضور إلى الجامعة بصورة مستمرة) يومياً في معظم الأحيان (في أوقات محددة مسبقاً بالجدول الدراسي، ولأسباب عدة لجأت الجامعات إلى استحداث أنظمة دراسية مساندة أو بديلة لهذا النظام.

وقيام الجامعات السعودية بتطبيق نظام التعليم الإلكتروني يساعد على حل كثير من المشكلات والصعوبات التي يعاني منها نظام الانتظام في الدراسة ، حيث إن التعليم الإلكتروني لا يلزم الطالب بالحضور إلى الجامعة بصورة مستمرة كما هو الحال في الانتظام، ويكتفي عادة بحضور الطلاب للمعامل وبعض المحاضرات التي تعقد في مقر الجامعة أو أحد فروعها. ويمكن للطالب متابعة المحاضرات بواسطة أجهزة الحاسب الآلي حيث يتم عرض المحاضرات المصورة تلفزيونياً أو المسجلة على شرائح والتي سبق تخزينها إلكترونياً، ويتم التواصل بين الأستاذ وطلابه من خلال البريد الإلكتروني، أو تكوين مجموعة نقاش على الإنترنت .

ولقد تم استخدام أساليب التعليم الإلكتروني في بعض الجامعات بالمملكة العربية السعودية منذ فترة ، بعد قيام وزارة التعليم العالي في أواخر عام 2006 بالتوقيع مع شركة ميتيور الماليزية عقد تنفيذ المرحلة التأسيسية الأولى للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الذي يهدف إلى إيجاد نواة لحضانة مركزية للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد لمؤسسات التعليم الجامعي وتوحيد جهود المؤسسات الساعية لتبني تقنيات هذا النوع من التعليم. ويغطي العقد المرحلة التأسيسية الأولى من مشروع المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد لمؤسسات التعليم الجامعي في المملكة، ويتم تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل رئيسية هي: تصميم نظام إدارة التعليم الإلكتروني- وتدريب 1500 موظف وأكاديمي على نظام إدارة التعليم وأكثر من 1000 متدرب على مهارات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد- بناء المنهج الإلكتروني.

ويلعب التعلم الإلكتروني حالياً دوراً هاماً جداً في عملية التعليم، وقد كان للتطور الكبير في مجال البرمجيات والحاسوب وشبكات الاتصال دوراً جوهرياً في نشأة مفهوم التعلم الإلكتروني الذي اختصر المسافات وجعل الحصول على المعلومات أمراً سهلاً.

مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة البحث في السؤال التالي

- ما واقع توظيف التعليم الإلكتروني بجامعة الطائف، والصعوبات التي تواجه استخدامه ، وتطلعات المستقبل ؟

للإجابة عن السؤال الرئيس للبحث يتطلب الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية .

1. ما واقع استخدام تقنية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف ؟

2. ما الصعوبات التي تحد من استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

3. ما آراء الطلاب حول واقع استخدام تقنية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية ؟

4. ما آراء الطلاب حول الصعوبات التي تحد من استخدام هذه التقنيات في خدمة التعليم؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث النظرية والعملية في تقديم نموذج التعليم الإلكتروني:

1. يتمشى البحث الحالي مع الاتجاهات الحديثة في بناء وتطوير توظيف استثمار تقنيات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد لتوفير التعليم والتدريب للطاقات البشرية.
 2. قد يسهم البحث الحالي في مساعدة القائمين على التعليم الإلكتروني في الجامعة لوضع مناهج خاصة بالتعليم الإلكتروني بما يتناسب مع طبيعة العصر و ما يشهده من تطور تقني ومعلوماتي.
 3. دعم وتشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على استخدام التعليم الإلكتروني والتكنولوجيات الحديثة في التعليم . نظرا لمساهمته في تدعيم بعض استراتيجيات تفريد التعليم وحل المشكلات التي يعاني منها نظام التعليم العالي التقليدي. ومساعدة الطالب وتحفيزه على الاعتماد على نفسه والتعلم الذاتي .
- أهداف البحث:** يهدف البحث إلى

1. التعرف بنظام التعليم الإلكتروني .
2. تحديد المعوقات اللاتي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني من قبل نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الطائف
3. تقديم بعض الحلول والمقترحات للتحسين من خلال الرؤية المستقبلية، والحصول على تعليم عالي الجودة